

مرحلة الطفولة





مدخل

الحدود العمرية للمرحلة

الجانـب الجسـمي

الطول والوزن

- الأطفال خلال السنوات بين الثالثة وحتى نهاية السادسة من العمر يحققون زيادة سنوية في الطول مقدارها ٧ سم تقريباً، وكيلوجرامين في الوزن تقريباً.
- أما بعد ذلك فإن متوسط الزيادة السنوية في الطول هو ٥ سم تقريباً، وكيلوجرامين في الوزن.
- الزيادة في الطول والوزن تقل تدريجياً كلما كبر الطفل.
- أما من حيث العلاقة بين الطول والوزن فإن الملاحظ في السنوات الأخيرة (بعد سن السادسة بشكل عام) أنه بينما يتباطأ النمو في الطول تظل الزيادة في الوزن مستمرة بمعدلها السابق تقريباً.

ماذا يعني ذلك؟؟



اختلاف أبعاد الجسم

تمايز نصفي الدماغ

إن تمايز نصفي الدماغ لا يولد به الطفل، وإنما يحدث تدريجياً مع نمو الطفل حتى يبلغ مداه في مرحلة المراهقة.

ما الذي يترتب على هذا التمايز؟

الغدد

- تنمو الغدد الصماء في جسم الطفل.
- يلاحظ في أواخر الطفولة أن الغدة الصنوبرية والثيرموسية تبدأ في الضمور قليلاً، في حين تنشط الغدد الجنسية لتهيئ الطفل للبلوغ.

ساعات النوم

- تتناقص عدد ساعات النوم التي يحتاجها الأطفال.
- النوم السليم ضروري لنمو الدماغ وتفاعل الطفل أثناء اليوم.
- يكون النوم صحياً عندما يكون في أوقات منتظمة.
- يفضل عدم نوم الطفل في النهار خصوصاً بعد سن ٣، لأن ذلك يؤثر على نومه ليلاً.
- ينبغي عدم نوم الطفل بعد الوجبات.
- يفضل أن يكون مكان النوم خافت الإضاءة أو مظلماً.
- مرحلة حركة العين السريعة.. ما هي أبرز التغيرات؟؟



➡ **الحواس:** يستمر طول النظر عند الأطفال وحتى سن ٨ أو ٩ تقريباً، إذ يجدون صعوبة في التدقيق في الأشياء القريبة وخصوصاً الصغيرة منها.

الصحة العامة .. ؟

الجانب الحركي

➤ ظهور الاستعداد لتعلم المهارات الدقيقة

➤ الفروق بين الأولاد والبنات في نموهم الحركي

➤ تفضيل إحدى اليدين:

متى يظهر التفضيل عند الطفل؟

النشاط الحركي العام

تعد مرحلة الطفولة مرحلة الطاقة الزائدة والنشاط العام، وتعد حركة الطفل أمر طبيعي، بل وصحي من الناحية النفسية والجسمية للطفل، ولكن هذا لا يعني عدم التوجيه.

أولاً: خصائص عامة في الطفولة:

- ١ - أن التفكير لديهم محدود بالمحسوس.
- ٢ - كثرة الأسئلة.

ثانياً: خصائص خاصة بسنوات معينة:

- ١ - التفكير غير المنطقي (يميز الأطفال قبل سن الرابعة) ويقصد بالتفكير غير المنطقي تلك الاستنتاجات التي لا ترتبط بالمقدمات، وهذا النوع له صور عديدة. ما هي؟؟
- ٢ - استمرار التمرکز حول الذات (إلى سن الخامسة تقريباً).
- ٣ - إدراك الزمن: لا يدرك الأطفال الزمن (الأمس والغد) قبل السادسة من العمر، ويظل إدراكهم للزمن إدراكاً ناقصاً خلال مرحلة الطفولة كلها تقريباً.
- ٤ - معرفة اليمين واليسار بالنسبة لليدين.
- ٥ - إدراك ثبات المادة.

الذاكرة

أولاً: الذاكرة قصيرة المدى

- التغيرات فيها مع التقدم في العمر قد لا تكون ملاحظة (لأنها محدودة في الزمن والوحدات).
- ومع ذلك فقد أوضحت الدراسات بعضاً من هذه التغيرات، ومنها أن الطفل ذا السنتين من العمر لا يستطيع أن يسجل في ذاكرته القصيرة المدى أكثر من وحدة واحدة.
- يزداد مدى هذه الذاكرة بشكل كبير بين الثانية والخامسة، ويصل إلى مستوى قريب من مستوى الكبار في سن العاشرة.

ماذا يعني ذلك من الناحية التطبيقية؟

➡ ثانياً: الذاكرة طويلة المدى:

– هناك فروقاً كمية ونوعية بين ذاكرة الأطفال والكبار.

– من أبرز ما أظهرته الدراسات:

- من الناحية الكمية ذاكرة الكبار أكبر من ذاكرة الصغار إلى سن العاشرة تقريباً، وبعد هذه السن يتلاشى هذا الفرق تقريباً.
- ضعف الوعي بالذاكرة عند الأطفال (هذه الخاصية تكون واضحة قبل سن العاشرة).
- حفظ الأطفال حفظ آلي.
- ذاكرة الأطفال غير انتقائية.
- الطفل يعيش انفعالياً الموقف الذي يتذكره.
- عدم استخدام فنيات التذكر (الأطفال إلى سن العاشرة لا يستخدمون فنيات التذكر).
- عدم الاستفادة من مفاتيح التذكر.
- عدم التفريق بين ما يدركونه وما تم حفظه.
- التداخل بين ما سمعوه وما عاشوه.
- الذاكرة الصورية (تنحدر مع التقدم في العمر بحيث تتلاشى تقريباً مع نهاية الطفولة).
- تأثير الكف الرجعي



* المراجع:

- المفدى، عمر بن عبد العزيز (١٤٢٧). علم نفس المراحل العمرية: النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم، ط٣، دار طيبة: الرياض.